مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (1)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (1) 2019

أنماط الذكاءات المتعددة وعلاقته بالتحصيل لدى الطلبة المتفوقين عقلياً
دراسة على الطلبة المتفوقين في مدينة دمشق

الدكتورة مها زحلوق*
الدكتورة بسماء آدم**
وئام صالح***

(تاريخ الإيداع 6 / 12 / 2018. قبل للنشر في 10 / 1 / 2019)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى تعرف أنماط الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا ، والتعرف على أنواع الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعا لدى الطلبة المتفوقين أفراد عينة البحث .وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من(27) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية أما أدوات الدراسة فتكونت من مقياس ميداس(MIDAS) للذكاءات المتعددة . قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية اللازمة للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث وللتحقق من صحة الفرضيات وجاءت النتائج كمايلي:

1. حاز الذكاء المنطقي المرتبة الأولى لدى طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين عينة البحث تلاه الذكاء الاجتماعي واللغوي .
2. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية من المتفوقين على مقياس الذكاءات المتعددة تعزى إلى متغير التحصيل الدراسي.
3. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجة طلبة المرحلة الثانوية من المتفوقين على مقياس الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس على الذكاء المنطقي لصالح الذكور ، وفي الذكاء الاجتماعي لصالح الاناث .بينما لم تكن دالة لباقي انماط الذكاءات المتعددة.

وبناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بضرورة إجراء المزيد من البحوث و الدراسات الميدانية عن الذكاءات المتعددة وعلاقتها التحصيل في المرحلة الابتدائية او غيرها من المراحل التعليمية واجراء مقارنة بين المتفوقين / العاديين من طلبة المرحلة الثانوية أو غيرها من المراحل التعليمية في الذكاءات المتعددة . واجراء بحوث ودراسات للكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة ومتغيرات اخرى .

الكلمات المفتاحية : الذكاءات المتعددة ، الطلبة المتفوقين ، التحصيل ، المرحلة الثانوية

* **أستاذ – قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة دمشق– سورية**
** **أستاذ – قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة دمشق– سورية**
*** **طالبة دراسات عليا (دكتوراه) – قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة دمشق– سورية**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (1)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (1) 2019

Patterns of multiple intelligences and their relationship to achievement in mentally gifted students A study of students of excellence in Damascus

Dr. Maha Zahlok*
Dr. bsmaa Adam**
Weeam Saleh***

(Received 6 / 12 / 2018. Accepted 10 / 1 / 2019)

□ ABSTRACT □

The study aimed to study the patterns of multiple intelligences and their relation to the achievement of high-school students in the high school and to identify the types of multiple intelligences most common among the outstanding students in the research sample. The researcher followed the analytical descriptive method. The sample consisted of (72) male and female students The study tools consisted of the MIDAS scale for multiple intelligences. The researcher conducted the statistical analysis necessary to confirm the psychometric properties of the research tools and to verify the validity of the hypotheses. The results were as follows:

1. Logical intelligence was ranked first among high school students who excelled in the research sample followed by social and linguistic intelligence.

2.There are no statistically significant differences between the average grades of high school students of the high achievers on the multiple intelligences scale due to the academic achievement variable.

3.There are statistically significant differences between the average grade of high school students on the multiple intelligence scale due to the gender variable on logical intelligence in favor of males and social intelligence in favor of females.

Based on the results of the study, the researcher recommends the need to conduct more research and field studies on multiple intelligences and achievement in primary or other educational stages, and a comparison between the outstanding and ordinary secondary students or other stages of education in multiple intelligences. And conduct research and studies to reveal the relationship between multiple intelligences and other variables.

Keywords: Multiple Intelligences, Outstanding Students, Achievement, Secondary School

* **Professor, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria**
** **Professor, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria**
*** **Postgraduate Student, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria**

مقدمة :

يعد التفكير أحد العمليات العقلية المعرفية العلية الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية، وسيطرة الانسان على كافة الكائنات الحية، واكتشاف الحلول الفعالة التي يتغلب بها على ما يواجهه من مصاعب ومشكلات، بل أن معظم الإنجازات العلمية التي حققتها البشرية مبنية على عملية التفكير ، هذا بالإضافة الى أن الأسلوب الذي يفكر به الفرد يعد قوة كامنة على كافة تفاعلاته. (الخطيب ، 2006، 48). ومن المعروف أن الذكاء والتفكير أمران أساسيان للعملية التربوية، فالذكاء مسألة وراثية تعتمد إما على الجينات أو على البيئة المبكرة أو على مزيج من الاثنين معاً ، أما التفكير فهو المهارة العاملة التي يمارس الذكاء من خلالها أنشطة على الخبرة وهذه هي العلاقة الصحيحة بن الذكاء والتفكير(السرور، 2012، 36).

ففي العقود الأخيرة تميزت الاتجاهات التربوية في الكثير من دول العالم بالاهتمام بالجودة التربوية حيث ركزت على تنمية إمكانات المتعلمين و قدراتهم الذهنية على أفضل وجه ممكن لما للثروة البشرية من أهمية في تطوير المجتمع وتقدمه لذلك تمثل نظرية الذكاءات المتعددة إحدى الاتجاهات الحديثة التي أحدثت منذ ظهورها ثورة في مجال الممارسة التربوية والتعليمية التي غيرت نظرة المدرسين عن طلابهم ، وأوضحت الأساليب الملائمة للتعامل معهم وفق قدراتهم الذهنية ، كما شكلت هذه النظرية تحدياً مكشوفاً للمفهوم التقليدي للذكاء ، ذلك المفهوم الذي ينظر الى الذكاء كوحدة واحدة تولد مع الشخص بنسبة وكمية معينة منه ، بينما تؤمن نظرية الذكاءات المتعددة بالاختلاف بين الافراد في أنواع الذكاءات التي لديهم وفي أسلوب استخدامها وهذا يقود إلى مفهوم تطبيقي جديد ومغاير للممارسات التربوية والتعليمية السائدة ،ويعترف بالاختلافات العقلية وبالأساليب المتناقضة في سلوك العقل البشري.

ويرى صاحب نظرية الذكاءات المتعددة (جاردنر،gardener) على ان معرفة الفرد بذكاءاته المتعددة تجعله على وعي ذاتي بما لديه من قدرات تتصف بالقوة وقدرات تحتاج إلى تدعيم وتحفيز ويضيف إلى أن النتائج الأولية الخاصة باستخدام البرامج المعتمدة على نظرية الذكاءات المتعددة تشير على انه يمكن تحفيز التلاميذ بصورة أكبر. ويؤدي الى تطوير استراتيجيات التعلم الشخصية وممارسة التفكير الإيجابي واكتشاف الميول وتنمية تأكيد الذات وذلك من خلال تقديم الأنشطة اثناء المنهج الدراسي (حسين، 2008، 56).

تعتبر الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومن اهمها نظرية الذكاءات المتعددة ، من أكثر الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة التحصيل المعرفي ، وعليه فهي تكتسب أهميًة بالغًة في تطوير طرق التعليم وتبسيط المعرفة ، وتكوين مهارات عملية وتطبيقية لدى المتعلمين ، ونظرًا لوجود العديد من إستراتيجيات التدريس ولكل منها أهدافها واستخداما ، ووسائل تطبيقها ، التي تختلف من مادة لأخرى، لذا فإن دور المعُلم يعتبر مهمًا جدًا في بداية تعلُّم إستراتيجيات التعلُّم، حيث إنه ينبغي عليه أن يقدم الإستراتيجيات المناسبة للدرس ، ويقوم بشرحها، وتطبيقها فعليًا وبالتالي توجيه الطلاب لاستخدامها بالطريقة الصحيحة و المناسبة لمضمون الدرس. (حسن ، ٢٠٠٤ م ، ص ١)

تؤكد نظرية الذكاءات المتعددة أن النظام التعليمي التقليدي يركز في العادة على تنمية كل من الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي – الرياضي، ويتم الحكم على مدى تعلم الطالب بقدر أدائه على اختبارات التحصيل في ضوء هذين النوعين من الذكاءات المتعددة فقط. ومن هذا المنطلق تقدم نظرية الذكاءات المتعددة إسهاما كبيرا في التعلم عندما تقترح أن المعلمين بحاجة لتوسيع الآليات والأدوات التي تستخدم في تنفيذ الاستراتيجيات الخاصة بجميع أنواع الذكاءات المتعددة، وبتعبير آخر أن يقدم المعلم المادة الدراسية داخل غرفة الصف على شكل نمط يرتبط مباشرة بجميع أنواع الذكاءات المتعددة (Armstrong,1994). ويرى (جاردنر، gardener) أن نظرية الذكاءات المتعددة تلعب دورا هاما

في تحسين ورفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال استخدام الطالب والمعلم لأحد أنماط الذكاءات المتعددة التي تناسب قدرات الطالب في الفصل الدراسي ، الامر الذي يؤدي الى الاحتفاظ بالمادة المتعلمة وزيادة الاستذكار وتوفير المناخ الإيجابي داخل الصف ، وزيادة الدافعية للتعلم .

وقد أشارت نتائج الدراسات كدراسة(كارين، 2004، Karen) (لوي وزملائه، Low,et,alzool) حيث اكدت نتائج هذه الدراسات تحسين مهارة القراءة والكتابة ، ورفع التحصيل في الدراسات الاجتماعية وزيادة الدافع للتعليم كما اشارت إلى أن المعلمين بعد تدريسهم وفقاً لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة واستخدام أساليب التقييم الخاصة بها دهشوا للدرجة التي وصل إليها الطلبة بسبب استخدامهم هذه الاستراتيجية، كما أكدوا على تحسن نتائج الاختبارات عما كانت عليه في الماضي (Armstrong, 1994). وقد توصلت دراسة (Compbell&Compbell) والي استخدم فيها الباحثان استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة لست مدارس في الولايات المتحدة الأمريكية ، ولثلاث مراحل دراسية (ابتدائية ، اعدادية ، ثانوية) ،الى أنه يوجد لدى كل الطلبة جوانب قوة ، كما أكد المعلمون المشاركون في الدراسة الى أن التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة ساهم في زيادة التحصيل لدى الطلبة. وفي دراسة أجراها (أبو هاشم ، 2004) لقياس اثر التدريس باستخدام استرايجيات الذكاءات المتعددة لتدريس العلوم في تنمية المفاهيم العلمية و التفكير المركب ، وجد الباحث أن التلاميذ أظهروا تفاعلا كبيرا اثناء عملية التدريس على استراتيجيات الذكاءات المتعددة .

وبما أن النظرية لا تركز فقط على الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي الرياضي وإنما تركز على جميع الذكاءات الموجودة لدى الإنسان مما يتيح الفرصة لأكبر عدد ممكن من الطلبة من المشاركة، ويحقق تعلماً ناجحاً داخل الصف لجميع الطلبة داخل المدرسة وبالتالي تحقق أهداف التعلم وتحسين أداء الطلبة على الاختبارات وزيادة تحصيلهم للمفاهيم العلمية.

مشكلة البحث ومسوغاتها:

بالرغم من الاهتمام المتزايد بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل الصفوف الدراسية إلا أن المعلمين يستخدمون طرقًا واحدة في تدريسهم واستراتيجيات تعليمية موحدة لا تراعي مبدأ التنوع والفروق الفردية بين التلاميذ، ومخاطبة ذكائهم وهذا بدوره يؤثر على تنمية مهارات التفكير لديهم عامة، والتفكير المستقبلي بصفة خاصة. وعلى الرغم من جهود التطوير الشاملة والهادفة إلى تحسين مخرجات التعليم ورفع مستوى جودته، إلا أن المتأمل للتدريس عامة، ولتدريس الطلبة المتفوقين خاصة، يلاحظ أن المخرجات التعليمية لم تصل إلى المستوى المقبول فقد اقتصرت على الجانب النظري وتنمية الذاكرة و الحفظ دون التركيز على الجوانب الأخرى للذكاء . وهذا يشير إلى ضرورة البحث و العمل على رفع مستوى أداء الطلبة و السعي نحو مخرجات تعليمية ذات مواصفات نوعية من حيث مهارات التفكير ، ونوعية المعرفة، والمهارات العصرية .

و لقد أسهمت نظرية الذكاءات المتعددة اسهاماً كبيراً في الحقل التعليمي ، فقد أظهرت حاجة المعلمين الى اكتشاف قدرات وميول الطلبة ، ونقاط القوة و الضعف لديهم، ليتمكن المعلمون من وضع الأسس التي تساعدهم على التدريس من خلال معرفة ومراعاة الفروق الفردية ، وبذلك يختصر المعلم على نفسه العناء الكبير ، إذ ما تمكن من فهم طبيعة وقدرات تلاميذه وبالتالي معرفة أنماط الذكاءات المتعددة الواجب استخدامها وتوظيفها في تعليمهم وتحصيلهم الدراسي ، وينمي الاتجاهات الإيجابية عندهم ، مما يحفزهم ويؤدي الى زيادة قدراتهم على نقل المفاهيم الى المواقف الحياتية الواقعية ، وتعطي نظرية الذكاءات المتعددة فرصة للطلبة للبحث بشكل موسع لاكتساب معنى المفاهيم وتطبيقاتها،

وبناءاً على ماسبق تحدد الباحثة مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما علاقة أنماط الذكاءات المتعددة بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين عقلياً؟

أسئلة البحث: يجيب البحث عن الاسئلة التالية :

1-ما أنماط الذكاءات المتعددة المستخدمة لدى الطلبة المتفوقين عقلياً؟

2-ماهي طبيعة العلاقة بين أنماط الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين عقليا ؟

3-ماهي العلاقة بين أنماط الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي باختلاف الجنس لدى عينة البحث من الطلبة المتفوقين عقليا ؟

أهمية البحث وأهدافه

أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الأتية:

1- تعرف أنماط الذكاءات المتعددة المستخدمة لدى عينة من الطلبة المتفوقين عقلياً.

2- تعرف العلاقة بين أنماط الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين عقلياً.

3- تعرف طبيعة العلاقة بين أنماط الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي وفقاً لاختلاف الجنس لدى عينة من المتفوقين عقلياً.

فرضيات البحث: تمّ اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0،05):

1- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية على مقياس أنماط الذكاءات المتعددة ومتوسط الدرجات في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية على مقياس أنماط الذكاءات المتعددة لدى أفراد عينة البحث تُعزى إلى متغير الجنس (ذكور-إناث).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية على مقياس الذكاءات المتعددة لدى أفراد عينة البحث تعزى إلى متغير التحصيل الدراسي.

أهمية البحث: تستند أهمية البحث على النقاط الأتية:

1. الخلفية المعرفية لنظرية الذكاءات المتعدة لجاردنر، والتعريف بها والاسس التي بُنيت عليها ، والتي تعتبر نقلة جديدة في التعامل مع الذكاء الإنساني وتطويره وتحقيق العديد من الفوائد التربوية.
2. تقديم أنماط جديدة للتعليم تقوم على اشباع احتياجات التلاميذ ورعاية المتفوقين والمبتكرين حتى يصبح التلاميذ اكثر كفاءة ونشاط وفاعلية في العملية التعليمية.
3. زيادة قدرة التلاميذ على تنمية مهاراتهم وقدراتهم المعرفية، وكذلك دوافعهم الشخصية نحو التخصص واحترامهم لذاتهم، وبالتالي رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.
4. ابراز الحاجة إلى وجود دراسات تواكب التطورات والاتجاهات العلمية المعاصرة ولاسيما ندرتها في البيئة المحلية، والتي تربط بين هذه الأنماط من الذكاءات ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للمتفوقين عقلياً.
5. قد يفيد هذه البحث المتعلمين في الكشف عن ذكاءاهم ومن ثم انتقاء الأنماط التي يمكن ان تزيد من مستواهم التحصيلي، وكشف النقاب عن جوانب تفوقهم.

6. قد يفيد المشرفين التربويين في التخطيط لبرامج إعداد المعلم من خلال عقد لقاءات ودورات تدريبية لتبصيرهم بمدخل الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها التربوية

حدود البحث: يتحدد البحث ضمن الحدود الاتية:

1-**حدود بشرية:** عينة من الطلبة المتفوقين عقلياً في الجمهورية العربية السورية .

2-**حدود مكانية:** مدارس المتفوقين عقلياً في محافظة دمشق متمثل بمدرسة الباسل للمتفوقين عقليا و مدرسة نذير نبعة .

3-**حدود زمانية:** تمّ التطبيق في الشهر العاشر من العام الدراسي (2017-2018).

4-**حدود موضوعية:** اقتصر البحث على أنماط للذكاءات المتعددة والتي تمّ اعتمادها في مقياس البحث وهي الذكاء اللغوي ، المكاني، الموسيقي، الجسمي الحركي، الاجتماعي، الشخصي، الطبيعي.

مصطلحات البحث:

1-**أنماط الذكاءات المتعددة:**Multiple Intelligences هو" نموذج يصف كيف يستخدم الافراد ذكاءاتهم المتعددة لحل مشكلة ما، وتركز على العمليات التي يتبعها العقل فيتناول محتوى الموقف ليصل إلى الحل. وتعبير عن قدرة نفسية بيولوجية كامنة تستلزم وجود مهارات متعددة يمكن تنشيطها في البيئة الثقافية لتمكن الفرد من معالجة المعلومات وحل المشكلات و ابتكار المنتجات التي لها قيمة ضمن الثقافة التي يعيش في كنفها الفرد أوفي ثقافات أخرى(cardener،1999,37)

2-**تعريف أنماط الذكاءات المتعددة اجرائياً:** متوسط الدرجات التي يحصل عليها افراد عينة البحث على مقياس الذكاءات المتعددة والتي تتمثل في الذكاءات التالية ، الذكاء اللغوي، المنطقي، الرياضي، المكاني، الجسمي الحركي، الموسيقي، الشخصي، الاجتماعي، الطبيعي.

3-**التحصيل الدراسي اجرائياً:** هو مجموع درجات افراد عينة البحث خلال الفصل الدراسي او العام الدراسي في الاختبارات الشفهية والكتابية.

4-**الطلبة المتفوقين عقلياً:** هم الطلبة الذي يتجاوز اداؤهم ومستواهم التحصيل فوق المتوسط في أحد المواد أو أكثر ، وحددت مجالات التفوق هي التفوق العقلي، التفوق الأكاديمي، التفوق العلمي"(الكفافي، 2011، 26).

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت أنماط الذكاءات المتعددة ،ومدى فاعليتها في تحسين ورفع مستوى تحصيل الطلبة وتعرض الباحثة لبعض هذه الدراسات ذات الصلة بالبحث الحالي وهي:

1-8-**دراسة الخزندار(2004)**غزة

عنوان الدراسة : واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر في غزة وعلاقته بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها وسبل تنميتها.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات الذكاءات المتعددة لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في غزة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وميول الطلبة نحوها، اشتملت عينة الدراسة على (1387) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحث قائمة تيلي للذكاءات المتعددة ، واختبار التحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:إن عينة الدراسة تمتلك الذكاء

المتعدد بدرجات مختلفة بالنسبة لمرحلة التعليم الأساسي ، ويتضح ان هناك اتفاق بين ترتيب الذكاء الموسيقي والذكاء الشخصي عند الذكور والاناث ، وتفوق الذكاء البيئي الشخصي عن الذكاء الضمن شخصي عند الذكور والاناث ، بينما اختلف ترتيب الذكاء اللغوي اللفظي والذكاء المنطقي الرياضي والذكاء المكاني ، والجسمي الحركي حيث كان اعلى عند الذكور في الذكاء الرياضي الجسمي الحركي ، وتفوقت الاناث في الذكاء اللفظي والمكاني ووجدت علاقة موجبة بين الذكاء المنطقي الرياضي والميل نحو الرياضيات.

2-**دراسة المطيري(2008)** البحرين

عنوان الدراسة : الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين عقلياً والتعرف على مدى و اتجاه الارتباط بين المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين ،واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي ،وتكونت عينة البحث من(240) من الطلاب الذكور بالصفين الثالث والرابع الثانوي وكان من اهم النتائج التي توصل اليها: تميز الطلاب المتفوقين بالذكاء الاجتماعي عموماً بدرجة أكبر من غير المتفوقين ، وتميز طلاب التخصص العلمي عن طلاب التخصص الأدبي بغض النظر عن المستوى العقلي.

3-**دراسة عوض(2008)**

عنوان الدراسة : أثر استخدام استراتيجيات تدريس مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل المفاهيم الفيزيائية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر استرتيجية تدريس مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيلهم المفاهيم الفيزيائية لدى طلبة الصف العاشر ، بلغت عينة الدلراسة (127) طالباً وطالبة ، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل المفاهيم الفيزيائية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى الى استراتيجية التدريس لصالح استراتيجية التدريس المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة.

4-**دراسة الياسري(2010) بغداد**

عنوان الدراسة : الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل والاتجاه نحو مادة الرياضيات.

في دراسته إلى معرفة الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل والاتجاه نحو مادة الرياضيات ، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة في الصف الثاني متوسط استخدمت الباحثة مقياس الذكاءات المتعددة ، واختبار التحصيل الدراسي، وتوصلت إلى نتائج أهمها: هناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين كل من الذكاء اللغوي والمنطقي والرياضي ، والاتجاه نحو مادة الرياضيات.

5-**هدفت دراسة لاثا(Latga،2012)**

عنوان الدراسة : Academic achievement of scool student in reaction to multiple intelligencmence

العلاقة بين الذكاءات المتعددة و التحصيل الاكاديمي لدى طلبة .

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الاكاديمي وتكونت عينة البحث من (240) طالباً وطالبة وتوصلت الدراسة الى النتائج الأتية: وجود ارتباط منخفض وسلبي بين التحصيل الدراسي والذكاء المنطقي الرياضي وكذلك ارتباط منخفض سلبي بين التحصيل في مادة العلوم والذكاء المكاني وارتباط متوسط سلبي بين التحصيل في الاجتماعيات والذكاء الاجتماعي.

6-أجرت **بندر وكوغلي (bendr&coughle،2002)** دراسة هدفت إلى وصف الاستراتيجيات الملائمة لزيادة دافعية الطلاب وتحصيلهم الدراسي بتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة وتكونت عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم قدرة الطلاب على نقل المفاهيم الرياضية الى مواقف حياتية وحاجة الطلاب إلى الأساليب غير الاعتيادية في التدريس وحاجتهم إلى اكتشاف أنماط التعلم الخاصة بهم وبينت النتائج بعد استخدام الذكاءات المتعددة أن التدريس باستخدام أنماطها يجعل عملية تعليم وتعلم الرياضيات عملية ذات معنى مما ساهم في زيادة تحصيل الطلاب ودافعيتهم نحو التعلم وتحسناً ملحوظاً في اتجاهاتهم نحو تعلمها.

7-هدفت **دراسة دوم(Dome،2004)** إلى ربط أنماط التعليم الطلاب باستراتيجيات تدريسية تعتمد على الذكاءات المتعددة والتكنولوجيا، واثر ذلك على دافعيتهم وكذلك معرفة اثر التفاعل بين الطريقتين حيث تكونت عينة الدراسة من (200) مشاركاً من تخصصات مختلفة وأظهرت نتائج الدراسة ارتباطاً ذو دلالة بين الاستراتيجيات التدريسية المعتمدة على الذكاءات المتعددة وأنماط تعلم الطلبة.

8-التعليق على الدراسات السابقة:

حظيت نظرية الذكاءات المتعددة باهتمام كبير ، وأجريت عليها العديد من الدراسات على المستوى العالمي، والتي تناولتها من جوانب مختلفة، فمنها من أهتم بأثر النظرية في التحصيل والدافعية ، ومنها أهتم بأثر النظرية في الاتجاهات والتحصيل . وقد لاحظت الباحثة أن اعداد قليلة نسبياً من الدراسات العربية والمحلية تناولت هذه النظرية بالدراسة، وباستعراض الدراسات السابقة يلاحظ أن معظم الدراسات والبحوث السابقة ركزت على استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في الممارسات الصفية وأن استخدام الذكاءات المتعددة كان له الأثر الفاعل في تدريس الطلاب وزيادة تحصيلهم ودافعيتهم نحو التعلم .

وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت فئة من فئات التربية الخاصة في الدراسة وهم الطلبة المتفوقين عقليا ، بالإضافة الى تطبيق الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة من خصوصية في السمات الشخصية و القدرات العقلية للطلبة .

الجانب النظري:

برزت على الساحة العلمية عدة نظريات معرفية حديثة كان أبرزها نظرية الذكاءات المتعددة، والتي أحدثت ثورة في مجال الممارسات التطبيقية التربوية لصاحبها "هوارد جاردنر" الذي قدم نظريته في الذكاءات المتعددة في كتابه المشهور " اطر العقل" عام (1983) الذي كان يتحدى فيه نظريات الذكاء التقليدية التي كانت ترى ان الذكاء سمة واحدة وقدرة ثابتة لاتتغير.

اولاً-المبادئ الأساسية لنظرية الذكاءات المتعددة :

ذكر (Gardner،1983) أن المبدأ الأساسي في نظرية الذكاءات المتعددة هو ان الافراد لديهم قدرات أخرى غير القدرات اللغوية والمنطقية، الرياضية التي تقاس على نحو نمطي عن طريق الاختبارات ، وتمكن الفرد من حل المشكلات ، وقد اعتمد جاردنر المبادئ الأساسية الاتية:

1-1-يستطيع الأفراد تطوير ذكائهم على مستوى ملائم من الكفاءة إذا توفر لديهم الدافع واالتشجيع والتعليم الملائمين.

2-1-جميع الناس يملكون الذكاءات بدرجات متفاوتة، وتعمل بطريق معقدة ومكملة بعضها في تفاعلها مع الحياة.

3-1-هناك طرائق كثيرة ليكون الأشخاص اذكياء ضمن أي فئة من فئات الذكاء فليس هناك مجموعة معيارية من الخصائص التي يجب ان يمتلكها الشخص كي يعد ذكياً في مجال محدد.

1-4-يمكن تعريف الذكاءات المتعددة ووصفها.

1-5-إن نوع الذكاء الذي يتفوق فيه الفرد يدعم المجالات الصفية ويساعدها.

1-6-لايشاهد الذكاء على نحو مجرد إلا في حالات قليلة.

1-7-تلعب ثقافة الفرد وتجاربه ومعارفه وخبراته السابقة دوراً أساسياً في بناء المهارات والمعتقدات والمعرفة للذكاء كلها(Gordene،2005,203).

تشير نظرية الذكاءات المتعددة إلى ان كل شخص سوي يمتلك ثمانية ذكاءات على الأقل وهي تعمل بشكل جماعي وبطرق متعددة ، ويختلف الافراد فيما بينهم من حيث الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم كفاءته لتحديد الطرق المناسبة لتحقيق الأهداف التي يسعى اليها.

ثانياً-أنماط الذكاءات المتعددة:

حدد(جاردنر2005، Gardener) الذكاءات في ثمان أنواع رئيسية هي :

2-1-**الذكاء اللغويLinguistic Intelligence** : يتضمن السهولة في انتاج اللغة والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وايقاعها، والطلبة المتفوقين في نوع هذا الذكاء يحبون القراءة والكتابة ورواية القصص (الانتاجات اللغوية) ولديهم قدرة كبيرة بتذكر الأسماء والأماكن والتواريخ.

2-2-**الذكاء المنطقي الرياضيMathematical Intelligence** : له علاقة بالقدرة على التفكير باستعمال الاستنتاج والاستنباط ، والقدرة على تعرف الرسوم البيانية والعلاقات التجريدية والتصرف فيها والطلبة المتفوقين في هذا النوع من الذكاء يتمتعون بموهبة حل المشاكل ولديهم قدرة عالية على التفكير ، ويتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم وبحل المشكلات .

2-3-**الذكاءالمكاني الفضائيSpatial Intelligence** : هو قدرة الفرد على خلق تمثيلات مرئية للعالم في الفضاء وتكييفها ذهنياً بطريقة ملموسة ، والطلبة المتفوقون في هذا النوع من الذكاء يمتلكون صوراً ذهنية ملموسة ، لفهم المعلومات الجديدة ويعالجون الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول ويتفوقون في الرسم والتفكير فيه.

2-4-**الذكاء الموسيقيMusical Intelligence** : القدرة على ابتكار اداء الموسيقى و ادراكها . كما يعرف بأنه المهارة في الأداء و التاليف و تقييم الأنماط الموسيقية . (Garnder,2005). ونجد هذا الذكاء عند الطلبة الذين يستطيعون تذكر الالحان والتعرف على الايقاعات ولديهم الإحساس اللغوي للاصوات المحيطة بهم.

2-5-**الذكاء الجسمي الحركيKinesthetic-Bodily Intelligence** :يتضمن القدرة على استعمال الجسم لحل المشكلات والقيام ببعض الأعمال والتعبير عن أفكار واحاسيس ، والطلبة المتفوقون في هذا النوع من الذكاء متفوقون في الأنشطة البدنية والتنسيق بين المرئي والحركي وعندهم ميول الحركة ولمس الأشياء بالحركات.

2-6-**الذكاء الاجتماعي –التفاعليInterpersonal Intelligence** : يعني القدرة على العمل بفعالية مع الأخرين وفهمهم وتحديد أهدافهم وحوافزهم ونواياهم ، والطلبة المتفوقون في هذا النوع من الذكاء يحبون العمل الجماعي ولهم القدرة على لعب دور الزعامة والتنظيم والتواصل.

2-7-**الذكاء الشخصي –الذاتيInterpersonal Intelligence** : يتضمن قدرة الفرد على فهم انفعالاته ونواياه و أهدافه والطلبة المتفوقون في هذا النوع من الذكاء يتمتعون بإحساس قوي بالأنا ولهم ثقة كبيرة بالنفس ويحبذون العمل منفردين ولهم احساسات قوية بقدراتهم الذاتية ومهاراتهم الشخصية.

2-الذكاء الطبيعيNatural Intelligence: : يتضمن القدرة على فهم الكائنات الطبيعية من نباتات وحيوانات وقدرة الفرد على فهم العالم الطبيعي من حوله ، وتصنيف الأفراد و الأنواع و العلاقات البيئية . (الصروفي، 2006، 120).

ثالثاً- القيمة التربوية لأنماط الذكاءات المتعددة.

يمكن تلخيص الأهمية التربوية لأنماط الذكاءات المتعددة بالنقاط الاتية:

1-3-تُعد نظرية الذكاءات المتعددة نتاج البحث في علوم الذهن والقدرات الذهنية وقد بذلت هذه النظرية جهداً كبيراً لإعادة النظر في قياس الذكاء الذي تجسده نظرية العامل العقلي (IQ) واهتمت بمحاولة فهم الكيفية التي تتشكل بها الإمكانات الذهنية للإنسان والطرق التي تهتم بها صيرورات التعليم.

2-3-شكلت نظرية الذكاءات المتعددة تحدياً مكشوفاً للمفهوم التقليدي للذكاء ، عن طريق تأكيدها على أن الإجابات المختصرة التي يقدمها الفرد لاتكفي للحكم على ذكائه ولاتعطي تصوراً كاملاً عن مختلف استعداداته العقلية.

3-3-العلم بحاجة إلى قوة تغير ، ويُعد التعلم أكبر قوة محركة واكثر حيوية لملائمة التطورات الهائلة في عصر التكنولوجيا ، لذلك المجتمع يحتاج الى استيعاب كل الذكاءات والقدرات والطاقات وإحداث ثورة في مناهج وطرائق التدريس من حيث الكفاية والجودة والشمولية حتى تتمكن من بناء الإنسان وتعلمه مدى الحياة (إبراهيم ، 54،2008).

وتجد الباحثة ان تحديد أنماط الذكاءات المتعددة ليس غاية في حدا ذاتها لكنها أداة قوية يمكن ان تساعدنا لبلوغ الغايات التربوية بطرق أكثر فاعلية من حيث انها تتيح لنا تخطيط البرامج التربوية ، وتمكين الطلبة من أن يفهموا ويدركوا النظريات والمفاهيم الأساسية للبحوث ، وهذا ما أشار إليه جاردنر باستخدامات نظريته التي تقدم رؤية جديدة حول الذكاءات والتعلم، والتعليم ،والمنهاج، والتقييم تختلف عن النظريات التقليدية الامر الذي دعا الكثيرين من التربويين إلى هذه النظرية بإيجابية فالطلبة يفكرون ويتعلمون بطرق مختلفة وتوفر للمعلم إطاراً مفاهيمياً لتنظيم المنهاج وتقييمه ،وتنظيم الممارسات التربوية الأمر الذي أدى إلى تطوير أساليب المعلمين والتي تتوافق بشكل أفضل مع احتياجات الطلبة ومستويات ذكائهم المختلفة.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، " الذي يعتبر أسلوباً من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المتفوقين في مدينة دمشق (الباسل للمتفوقين ، نذير نبعة) عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي وقد بلغ عددها(72) طالبا وطالبة تم سحبهم من مدرسة الباسل للمتفوقين بطريقة عشوائية ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة

الجدول رقم (1) توزع أفراد عينة البحث

الجنس	العدد
الذكور	30
الاناث	42
المجموع الكلي	72

أدوات البحث:

1- مقياس الذكاءات المتعددة MIDAS- TEENS

استخدمت الباحثة مقياس ميداس آر[1] الذي أعدته للغة العربية، وقامت بتقنينه الدكتورة رنا قوشحة، وهو من إعداد د. برانتون شيرر ويعرف المقياس الأصلي باسم مقاييس التقويم النمائي للذكاءات المتعددة Multiple Intelligences Develpomental Assessment Scales(MIDAS) ، والذي استخدمته لدراسة العلاقة بين أنماط الذكاء المتعدد والتحصيل لدى الطلبة المتفوقون عقليا ، وقد ضم المقياس مئة وتسع عشرة مفردة تقيس ثمانية ذكاءات هي الذكاء الموسيقي، والجسمي، والبصري، واللغوي، والاجتماعي، والشخصي، والطبيعي، وقد تم تطبيقه على الصف الاول الثانوي .

وصف المقياس :

مقياس ميداس للمراهقين هو استبيان معدّل بشكل بسيط للناس الذي تتراوح أعمارهم بين 14-18 سنة . يمكن للاستبيان أن يقدّم بشكل جماعي عن طريق الإكمال الذاتي أو بشكل فردي على شكل مقابلة موّجهة تستعلم عن الأنشطة في الحياة اليومية التي تتطلب القدرة والانهماك والحكم المعرفي . كتبت المفردات في أحد ثلاثة أشكال أساسية تؤكد على النشاط القابل للملاحظة وذلك من أجل تخفيض الغموض وتأثير التخمين ومجرد الرأي إلى الحد الأدنى ، تستخدم كل مفردة مقياس من ست نقاط تسمح بمدى واسع من الاستجابات ويمكن تطبيقه خلال أقل من ساعة . (Shearer – 1996- 4-5) . وبما أنه ليس اختبار فليس هناك حدود زمنية وبما أن الناس يختلفون عن بعضهم البعض بشكل ملحوظ فليس هناك استجابات صحيحة أو خاطئة . (Morris – 1999) يتألف مقياس (TEENS – MIDAS) من ثمانية مقاييس أساسية تشمل مقاييس فرعية تتكون من مفردات تتراوح في عددها من 2 إلى 8 أعدت للتزويد بفهم نوعي ووصفي لمهارة الشخص في مجال محدد أكثر منها لقياس وحدات محددة بدقة

صدق المقياس وثباته:

تمّ التحقق من صدق المقياس وثباته من خلال قيام الباحثة بدراسة استطلاعيّة على عيّنة مؤلّفة من (20) طالباً وطالبة، وجاءت النتائج كما يأتي:

الصدق البنيوي: قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنيوي للمقياس **من خلال حساب ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه:** والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (2) معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه

الذكاء الموسيقي		الذكاء الحركي		الذكاء المنطقي		الذكاء البصري		الذكاء اللغوي		الذكاء الاجتماعي		الذكاء الشخصي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.73**	13	0.59**	25	0.71**	38	0.58**	51	0.62**	68	0.59**	84	0.74**
2	0.66**	14	0.72**	26	0.66**	39	0.72**	52	0.73**	69	0.72**	85	0.63**
3	0.80**	15	0.67**	27	0.68**	40	0.61**	53	0.68**	70	0.65**	86	0.80**

(1) يمكن الرجوع للمقياس من رسالة الدكتوراه :رنا عبد الرحمن قوشحة: دراسة الفروق في الذكاء المتعدد بين طلاب الكليات النظرية العلمية- معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة- 2003م- ص192-216.

4	0.57**	16	0.72**	28	0.76**	41	0.73**	54	0.60**	71	0.73**	87	0.71**
5	0.75**	17	0.74**	29	0.58**	42	0.69**	55	0.81**	72	0.75**	88	0.69**
6	0.63**	18	0.64**	30	0.67**	43	0.78**	56	0.66**	73	0.68**	89	0.66**
7	0.68**	19	0.58**	31	0.81**	44	0.67**	57	0.70**	74	0.62**	90	0.63**
8	0.80**	20	0.56**	32	0.64**	45	0.64**	58	0.75**	75	0.75**	91	0.58**
9	0.81**	21	0.67**	33	0.69**	46	0.77**	59	0.68**	76	0.64**	92	0.67**
10	0.66**	22	0.68**	34	0.61**	47	0.82**	60	0.71**	77	0.71**	93	0.59**
11	0.59**	23	0.74**	35	0.72**	48	0.63**	61	0.58**	78	0.73**	94	0.72**
12	0.64**	24	0.67**	36	0.74**	49	0.80**	62	0.77**	79	0.69**		
				37	0.57**	50	0.65**	63	0.71**	80	0.70**		
								64	0.58**	81	0.57**		
								65	0.73**	82	0.74**		
								66	0.74**	83	0.59**		
								67	0.79**				

**** دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

يُلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط **كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه** تراوحت ما بين (0.57– 0.82) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائياً عند (0.01) مما يدل على أن كل عبارة من عبارات المقياس متسقة مع المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه.

2. ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الذكاءات المتعددة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وذلك بالنسبة لمجمل المقاييس الفرعية، كما هو مبين في الجدول (3):

الجدول (3) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

وذلك بالنسبة لمجمل المقاييس الفرعية

المقاييس الفرعية	عدد المفردات	معاملات ألفا كرونباخ
الذكاء الموسيقي	12	0.73
الذكاء الحركي	12	0.74
الذكاء المنطقي	13	0.81
الذكاء البصري	13	0.77
الذكاء اللغوي	17	0.84
الذكاء الاجتماعي	16	0.82
الذكاء الشخصي	11	0.71

يُلاحظ من الجدول السابق أن المقاييس الفرعية تتصف بمعاملات ثبات جيدة بطريقة ألفا كرونباخ حيث تراوحت تلك المعاملات ما بين (0.71) للذكاء الشخصي، و(0.84) للذكاء اللغوي، وجميعها

قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى ثبات المقياس، وبذلك يصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث.

2 التحصيل : يقصد به الدرجة التي حصل عليها الطالب خلال المذاكرات و الامتحانات الرسمية للعام الدراسي 2018/2017

الإجابة عن سؤال البحث:

ما أنواع الذكاءات المتعددة المفضلة لدى الطلبة المرحلة الثانوية من المتفوقين في مدينة دمشق؟

لتحديد أنماط الذكاءات المتعددة المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية، حسب المتوسط الحسابي لكل نوع من أنواع الذكاء، وقسِّم المعيار إلى ثلاث فئات متساوية، وحُدِّدت النقاط الفاصلة على التدرُّج، من خلال حساب المدى (الدرجة الأعلى لمقياس ليكرت – الدرجة الأدنى لمقياس ليكرت)، على النحو الآتي:

$$\frac{\text{الدرجة الأعلى لمقياس ليكرت} - \text{الدرجة الأدنى لمقياس ليكرت}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{6-1}{3} = 1.66$$

وقد اعتمد على المعيار الآتي في تقدير تفضيل كل نوع:

الجدول (4) المعيار المعتمد لتقدير الإجابة

التقييم	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
كبيرة	6- 4.34
متوسطة	4.33- 2.67
ضعيفة	2.66- 1

ويوضح الجدول (5) درجة تفضيل كل نوع من أنواع الذكاءات لدى طلبة المرحلة الثانوية من المتفوقين ممثلة بالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري:

جدول (5) درجة تفضيل الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية من المتفوقين ممثلة بالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري

مقياس الذكاءات المتعددة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التفضيل	الترتيب
الذكاء الموسيقي	3.97	.581	متوسطة	4
الذكاء الحركي	2.82	.699	متوسطة	7
الذكاء المنطقي	5.13	.768	كبيرة	1
الذكاء البصري	2.93	.699	متوسطة	6
الذكاء اللغوي	4.50	.934	كبيرة	3
الذكاء الشخصي	3.25	.765	متوسطة	5
الذكاء الاجتماعي	4.79	.649	كبيرة	2

من قراءة الجدول (5) يتبين أن الذكاء المنطقي جاء في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، وقد حصل على أعلى متوسط حسابي، بلغ (5.13)، وجاء النوعين (الاجتماعي، اللغوي) في المراتب التالية بمتوسطات حسابية، تراوحت (4.79)، و(4.50) وبدرجة كبيرة، في حين جاءت الأنواع (الموسيقي، والشخصي، والبصري، والحركي) بدرجة متوسطة وبمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.97– 2.82).

وتتفق النتائج السابقة مع دراسة (الخزندار ،2002) و(الياسري ، 2010) وتفسر الباحثة نتائج الدراسة بشيوع الذكاء المنطقي لدى الطلبة المتفوقين بأنه يعود الى امتلاك الطلبة المتفوقين ميولا رياضية منطقية وقدر جيدة على التعامل مع الأعداد وتحليل المواقف العلمية وحل المشكلات الرياضية .

فرضيات البحث: تمَّ التّحقق من صحّة الفرضيات عند مستوى الدّلالة (0.05)

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المتفوقين وتحصيلهم الدراسي.

للتحقق من صحة تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاءات المتعددة وتحصيلهم الدراسي. كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (6) معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاءات المتعددة وتحصيلهم الدراسي

مقياس الذكاءات المتعددة	معامل الارتباط
الذكاء الموسيقي	-.014-
الذكاء الحركي	.081
الذكاء المنطقي	-.081-
الذكاء البصري	.074
الذكاء اللغوي	.311**
الذكاء الشخصي	.155
الذكاء الاجتماعي	-.112-

**** دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

يُلاحظ من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية بين مقاييس الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المتفوقين وتحصيلهم الدراسي، ما عدا في الذكاء اللغوي فقد كان الارتباط دال إحصائياً حيث بلغت قيمته (0.311**)

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(الياسري ، 2010)(الدرديري ، كامل ،2001)(Susan,Rose,2004) وتفسر الباحثة السبب في هذه النتائج الى ان استخدام استراتيجيات و انماط الذكاءات المتعددة التي تضمنها مقياس الذكاءات المتعددة قد ساهمت في تهيئة بيئة تعليمية ايجابية اشترك فيها المتعلمون في استخدام وتنشيط ذكاءاتهم المتعددة من خلال قيامهم بأنشطة مختلفة تنمي مهارات الذكاءات المتعددة و بالتالي مساعدة الطلبة في زيادة تحصيلهم الدراسي من خلال اسلوب المناقشات و الحوارات التي أدت الى زيادة الرغبة في اكتشاف المعلومة و الدافعية للتعلم .ومن جهة أخرى فأن طبيعة العينة وخصائصها العقلية لعبت دورا في عدم وجد علاقة بين الذكاءات المتعددة و التحصيل لاسيماأنهم من مرتفعي التحصيل وقد تم قبولهم في مدارس المتفوقين وفقا لمعيار التحصيل الدراسي كاحد المحكات المعتمدة في الية القبول .

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية من المتفوقين على مقياس الذكاءات المتعددة تعزى إلى متغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (7) اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين على قائمة أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس

مقياس الذكاءات المتعددة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الذكاء الموسيقي	الذكور	30	4.03	.615	0.752	70	0.454	غير دال إحصائياً
	الإناث	42	3.93	.558				
الذكاء الحركي	الذكور	30	2.80	.610	0.198	70	0.843	غير دال إحصائياً
	الإناث	42	2.83	.762				
الذكاء المنطقي	الذكور	30	5.40	.621	2.677	70	0.009	دال إحصائياً
	الإناث	42	4.93	.808				
الذكاء البصري	الذكور	30	2.87	.776	0.653	70	0.516	غير دال إحصائياً
	الإناث	42	2.98	.643				
الذكاء اللغوي	الذكور	30	4.33	.844	1.285	70	0.203	غير دال إحصائياً
	الإناث	42	4.62	.987				
الذكاء الشخصي	الذكور	30	3.23	.728	0.155	70	0.877	غير دال إحصائياً
	الإناث	42	3.26	.798				
الذكاء الاجتماعي	الذكور	30	4.47	.507	3.944	70	0.000	دال إحصائياً
	الإناث	42	5.02	.643				

يتضح من الجدول (7) أن قيمة (ت) دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير الجنس، وتميل لصالح الذكور، وذلك فيما يخص نوع الذكاء (المنطقي)، بينما تميل لصالح الإناث وذلك فيما يخص نوع الذكاء (الاجتماعي)، لكنها لم تكن دالة إحصائياً بالنسبة لباقي الأنواع.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة(لوري ،2005)و(Loori, 2005) وتختلف مع(الخزندار ،2004)وتفسر الباحثة سبب تفوق الذكور على الاناث في الذكاء المنطقي الى طبيعة كل من الذكور و الاناث والى الفروق الفردية بين الجنسين وخاصة في الذكاء المنطقي و الذكاء الاجتماعي ، والذي يفسر امتلاك الاناث للذكاء الاجتماعي و المقدرة على التواصل و اقامة العلاقات الاجتماعية بشكل اكبر من الاناث ، وبالرجوع الى الدراسات المختصة بتركيبة الدماغ البشري نجد ان المنطقة المسؤولة عن اللغة و التحدث هي اكبر حجما منها عند الذكور . الامر الذي يفسر بيولوجيا قدرة المراة على التحدث اكثر من الرجل واقامة العلاقات الاجتماعية و التواصل مع الآخرين .

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي التحصيل المرتفع والجيد والمتوسط والضعيف على مقياس الذكاءات المتعددة.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب التفكير، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس الفروق المعنوية بين متوسطات إجابات أفراد العينة من ذوي التحصيل المرتفع والجيد والمتوسط والضعيف على مقياس الذكاءات المتعددة،

كما يوضح ذلك الجدول (8):

الجدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة من ذوي التحصيل المرتفع والجيد والمتوسط والضعيف على مقياس الذكاءات المتعددة

الأنواع	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
الموسيقي	ضعيف	7	4.00	.577	بين المجموعات	.194	3	.065	.185	.906
	متوسط	14	4.07	.616	داخل المجموعات	23.751	68	.349		
	جيد	19	3.95	.621	المجموع	23.944	71			
	مرتفع	32	3.94	.564						
الحركي	ضعيف	7	2.86	.378	بين المجموعات	.254	3	.085	.168	.918
	متوسط	14	2.79	.699	داخل المجموعات	34.398	68	.506		
	جيد	19	2.74	.733	المجموع	34.653	71			
	مرتفع	32	2.88	.751						
المنطقي	ضعيف	7	5.00	.816	بين المجموعات	.966	3	.322	.535	.660
	متوسط	14	5.07	.730	داخل المجموعات	40.909	68	.602		
	جيد	19	5.32	.749	المجموع	41.875	71			
	مرتفع	32	5.06	.801						
البصري	ضعيف	7	3.14	.690	بين المجموعات	.680	3	.227	.454	.715
	متوسط	14	2.79	.699	داخل المجموعات	33.973	68	.500		
	جيد	19	2.89	.658	المجموع	34.653	71			
	مرتفع	32	2.97	.740						
اللغوي	ضعيف	7	4.29	.951	بين المجموعات	4.437	3	1.479	1.747	.166
	متوسط	14	4.07	.475	داخل المجموعات	57.563	68	.847		
	جيد	19	4.53	1.073	المجموع	62.000	71			
	مرتفع	32	4.72	.958						
الشخصي	ضعيف	7	3.14	.690	بين المجموعات	.811	3	.270	.452	.717
	متوسط	14	3.07	.829	داخل المجموعات	40.689	68	.598		

	جيد	19	3.26	.806	المجموع	41.500	71		
	مرتفع	32	3.34	.745					
الاجتماعي	ضعيف	7	4.86	.690	بين المجموعات	.134	3	.045	.102	.958
	متوسط	14	4.79	.579	داخل المجموعات	29.741	68	.437		
	جيد	19	4.84	.501	المجموع	29.875	71			
	مرتفع	32	4.75	.762						

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية بين متوسطات إجابات أفراد العينة من ذوي التحصيل المرتفع والجيد والمتوسط والضعيف على مقياس الذكاءات المتعددة.

اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (عوض، 2008)(Bendr&Coughle,2002) التي وجدت ارتباطا بين الذكاءات المتعددة و التحصيل ،بشكل جزئي مع دراسة (Latga,2012) والتي وجدت ارتباطا منخفضا وسالبا بين الذكاءات المتعددة و التحصيل

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى مواجهة و تحمل الطلبة المتفوقون العديد من الأعباء الأكاديمية مما يحتم عليهم اتقان بعض المهارات الاكاديمية اللازمة التي تؤهلهم لمواجهة مطالب الدراسة المتلاحقة ، والتي تؤدي الى انخفاض االدافعية للتعلم ، بالاضافة الى ان المناهج المدرسية لا تتضمن مهارات الذكاءات المتعددة لذلك فان اختبارات التحصيل تعتمد وبدرجة كبيرة على لمثيرات اللفظية و الحفظ .

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بـ

1. إعادة النظر في الأساليب المتبعة في الكشف عن الموهوبين، واستخدام مقاييس الذكاءات المتعددة كأحد المحكات ضمن نظام متكامل ومتعدد المحكات.
2. استخدام نتائج الأداء على مقاييس الذكاءات المتعددة في تصميم المنابج والمواد الإثرائية للطلبة الموهوبين، لضمان ملاءمتها للذكاءات والأنشطة لديهم ، واستخدامها في تقوية جوانب الضعف لديهم.
3. إجراء مزيد من الدراسات على عينات في مراحل دراسية مختلفة ، للتحقق من فاعلية مقاييس الذكاءات المتعددة في التمييز بين الطمبة الموهوبين وغير الموهوبين.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، مجدي. *التفكير لتطوير الابداع وتنمية الذكاء*، سلسلة التفكير والتعليم، طبعة أولى، عالم الكتب، القاهرة. (2008) .

- جاردنز، هوارد. *نظرية الذكاءات المتعددة بعشرين سنة*، ترجمة محمد السعيد عبد الجواد، ورقة للبحث التربوي في شيكاغو، دار الفجر للنشر، عمان. (2005) .

- حسين، محمد عبد الهادي. *الذكاءات المتعددة. أنواع العقول البشرية*، طبعة أولى، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر. (2008)

- الخزندار، نائلة. *واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر في غزة وعلاقته بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها وسبل تنميتها*، رسالة دكتوراه، غزة. (2004).

- الخطيب، محمد أحمد. *أثر استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على حل المشكلات في تنمية التفكير الرياضي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن*، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن. (2006).

- الدريدري، إسماعيل؛ وكامل، رشدي. *برنامج تدريب مقترح لتدريس العلوم لتنمية الذكاء المتعدد لدى معلمات الفصل الواحد متعدد المستويات*. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. المجلد 14. (3) . (2001). 74-107.

- السرور، نادية. *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين*، طبعة2، دار الفكر الأردن. (2012).

- الصروفي، أحمد. *الذكاءات المتعددة في غرفة الصف*، طبعة ثانية، دار الكتاب التربوي، السعودية. (2006).

- عبد الرحمن، محمد؛ وأبو هاشم، أحمد. *فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المركب في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية البنات – جامعة عين شمس. (2004)

- عثمان، إياد محمد. *الاغتراب النفسي وعلاقته بالقيم لدى طلاب الجامعات الفلسطينية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الأقصى. (2002).

- علام، رجاء. *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، ط(5) / دار النشر للجامعات، مصر. (1999).

- العوري، محمد. *أساليب الضبط الاجتماعي في الثانويات السورية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سورية. (2003).

- عوض، أمل شاكر. *أثر استخدام استراتيجيات تدريس مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل المفاهيم الفيزيائية*، دراسات في العلوم التربوية، المجلد(38)، العدد الأول. (2008).

- قطامي، نايفة، برهوم، محمد. *طرق دراسة الطفل*، ط(1)، دار الشروق، عمان. الأردن. (2010).

- الكناني، ممدوح. *سيكولوجيا الطفل المبدع*، طبعة أولى، دار المسيرة، عمان. . (2011)

- محمد، نوفل. *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيق*، عمان، دار المسيرة للنشر. (2001).

- مزيود، أحمد. *أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سورية. (2009).

- المطيري، خالد. *الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين*، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي البحرين. (2008).

- الياسري، سحر. *الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل والاتجاه نحو مادة الرياضيات*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد. (2010).

- يسن، نوال عبد اللطيف. *الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أطفال المقابر*، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قيم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس. (2001).

المراجع الأجنبية:

- ARMSTRONG, THOMAS. *Multiple intelligences in the classroom*, (1994). http://www.ascd.org/readingroom/books/armstrong 94.html.

- DOME,R.DEMING,S& LOVELNCE,M. *Twosides of the sane coin ar different strokes for different Folaks,* Acadimic search premier,38(3), (2004). 481-489

- GARDENER ,H. *Multiple Intelligence partnerin school improvement Educational Leadership* ,N.55,ed.

- GARDNER ,HWARD.(198(1999).3). *the Discl plimed Mimd* ,Newyork simon & Schuster..

- LATH M. *Academic achievement of scool student in erlaction to multiple intelligencmence p.E.* post graduate center for education intcrn ational multisciplimare egurnal IssN. (2012). 2277-4262.

- Linda Campbell & Bruce Compbell. Multiple Intelligences: Theory in Practice. New York, Basic Books. (1995).

- LOORI, A. *Multiple Intelligences: A Comparative Study between the Preferences of Males and Females Social Behavior and Personality: an international journal*, 33 (1), (2005).77-88.

- SUSAN, M; & ROSE, D. *Multiple intelligences & Reading Achievement an Examination of the teele in venture of multiple intelligences*, the journal of experimental education. 72 (3). (2004). Pp. 80-91.